ندوة
(ادارة الموارد المائية وامكانيات الاستدامة)
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
الخميس الموافق ٢٠٢١/٤/١
تقرير عن ندوة قسم الدراسات الجغرافية مع التوصيات

برعاية السيد رئيس الجامعة المستنصرية الاستاذ الدكتور حميد فاضل التميمي المحترم وبأشراف الاستاذ المساعد الدكتور احمد شيال غضيب مدير مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية المحترم عقد قسم الدراسات الجغرافية ندوته العلمية السنوية بعنوان **(ادارة الموارد المائية وامكانيات الاستدامة)**. افتتح السيد ا.م.د. احمد شيال غضيب – مدير مركز المستنصرية للدارسات العربية والدولية الندوة العلمية السنوية الموسومة (ادارة الموارد المائية وامكانيات الاستدامة) وذلك في الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/٤/١) على قاعة مركز المستنصرية للدارسات العربية والدولية ضمن نشاطات قسم الجغرافية حيث رحب سيادته بالسيدات والسادة المشاركين والحاضرين واشار بأهمية موضوع الندوة والبحوث المشاركة فيها وتمنى التوفيق للباحثين فيها .تضمنت الندوة جلسة علمية برئاسة الأستاذ. سوسن صبيح حمدان رئيس قسم الدراسات الجغرافية في مركز المستنصرية للدارسات العربية والدولية وتم مناقشة البحوث المشاركة في الندوة العلمية السنوية وكما ياتي:

١ـ التجربة الهولندية في الإدارة المتكاملة للموارد المائية وفرص الاستفادة منها في العراق – بحث مشترك- ا.د. نوار جليل هاشم/ كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية و د. حيدر صالح عزيز/ وزارة الخارجية العراقية. حيث اشار البحث الى ظاهرة التطرف المناخي وأحد ابرز اثارها هو انحسار الموارد المائية العذب وتضمن عرض للتجربة الهولندية وسبب في ريادة هولندا الإدارة المتكاملة للموارد المائية اعتماد مؤسساتها على ثالث مرتكزات اساسية في التخطيط وتنفيذ المشاريع اولها الجامعات ومراكز البحوث وثانيها اصحاب المصلحة المواطنين، منظمات المجتمع المدني، المنظمات الدولية، الشركات الخاصة اما ثالثها فهي المؤسسات الفنية الحكومية ذات الخبرة العالية وخلص البحث الى عدة نتائج من اهمها ان المؤسسات الوطنية التي تعاني من ضعف الإمكانيات، وادى شح مصادر المياه في العراق ينعكس على كمية الطالقات المائية المخصصة للزراعة والذي يؤثر سالباً على تحقيق الأمن الغذائي وتنويع مصادر الدخل الذي يأتي ضمن أولويات برنامج الحكومة العراقية .

٢ ـ الخصائص النوعية والكمية للمياه الجوفية في قضاء الدجيل- بحث مشترك- أ. د . عباس عبد الحسين خضير/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ قسم الجغرافية و م .زهراء علي كاظم هادي/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ قسم الجغرافية. حيث الماء جزاء اساسياً بين البحث ان في اي نظام بيئي من الناحيتين الكميه والنوعية وتدهور نوعية المياه وكميتها يؤدي الى اثار سلبية على الأنشطة البشرية، وتعد المياه الجوفية احد مصادر الموارد المائية المهمة وتكون عادة محمولة في طبقات ذات تراكيب جيولوجية مختلفة ويهدف البحث الى اجراء تحليل للخصائص النوعية والكمية للمياه في

منطقة الدجيل ومدى صالحيتها للاستخدامات البشرية، وتحديد السبل والإدارة المتكاملة للموارد المائية وتطويرها بما يسهم في سد الاحتياجات البشرية .

٣ ـ استخدام التقانات الحديثة في تنمية الواحات الصحراوية في العراق- أ.د. فيصل عبد الفتاح نافع/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/ قسم الدراسات الجغرافية. حيث تضمن البحث تحليل للواقع العراقي اذ يواجه العراق شأنه شان المجتمع الدولي كيفية مواصلة النمو الزراعي والأمن الغذائي لسكان يتزايد عددهم باضطراد، وتعيش قطاعات كبيرة منهم باعتماد قاعدة كبيرة من الموارد الطبيعية التي تمتاز بكونها هشة ومعرضة للمخاطر، حيث يمثل الماء والارض العائق الرئيسي امام التوسع الزراعي في الصحراء، مما يستوجب تقانات مناسبة لتنمية والحد من ظاهرة تدهور اراضي الواحات الصحراوية، و الحد من الزحف الصحراوي، اضافة الى تطوير منهجية ادخال نظم الري الحديثة واقتراح المشاريع النموذجية المتكاملة وتطوير الواحات الصحراوية، والعمل على تنسيق الجهود وتكامل وسائل التنفيذ عن طريق تبادل الخبرة والتجربة وصولاً الى افضل نتائج.

٤ ـ ادارة واستثمار موارد المياه غير التقليدية لمواجهة العجز المائي في العراق -أ . سوسن صبيح حمدان/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/ قسم الدراسات الجغرافية. بين البحث ان المياه تمثل العنصر الحيوي المهم الذي يتحكم بشكل وجود الإنسان على سطح الأرض، ويشكل نهري دجلة والفرات شرياني الحياه الذي كان يغذي قلب العراق الحضاري لكنهما يشكلان اليوم جزء من نظام بيئي متعثر، لأسباب طبيعية فرضتها العوامل المناخية المتطرفة وموقع العراق الجغرافي بالنسبة للدول المتشاطئة والذي فرض عليه ان يكون دولة المصب، واسباب بشرية منها ما يتعلق بدول الجوار، التي تتبع سياسة مائية فردية دون الأخذ بنظر الاعتبار حقوق العراق المائية والتاريخية في هذين النهرين، حيث لجأت الى اقامة المشاريع المائية العمالقة الأمر الذي اثر على حجم الوارد المائي العراقي، ومنها ما يتعلق بعوامل داخلية متمثلة بزيادة الطلب والهدر وسوء الإدارة. ويهدف الباحث الى الوقوف على اهم الأسباب التي تساهم في تفاقم ازمة المياه والعجز المائي في العراق، والحلول المقترحة لمواجهتها من خلال الاعتماد على المصادر غير التقليدية للموارد المائية ،وتوصل البحث الى ن العراق يمكن ان يستثمر المصادر غير التقليدية للموارد المائية كإعادة استثمار مياه الصرف، او تحلية المياه المالحة، او اتباع نظام حصاد المياه، وتضمن البحث محورين اساسيين، تناول الأول التحديات التي تواجه الموارد المائية العراقية، وركز الآخر على ادارة الموارد المائية لاسيما امكانية استثمار المياه غير التقليدية

٥ ـ التغيرات البيئية الهيدرومساحية لأهوار جنوبي العراق خلال المدة ١٩٧٦- 2016 - أ.م. د. أحمد ميس سدخان/ كلية الآداب/ جامعة البصرة/ قسم الجغرافية. تضمن البحث عرض للأضرار التي تعرضت اليها بيئة الأهوار بشكل كبير بفعل عمليات التجفيف المتعمدة التي كان يمارسها النظام السابق خلال فترة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، فضلاً عن مشاكل الحصة المائية مع دول اعالي الحوض في اقامة السدود والخزانات في منابع الأنهار دجلة والفرات والكرخة والكراون حتى وصل خطر التجفيف الى فقد اكثر من ٩٠ %من مساحة الأهوار خلال عام ٢٠٠٢ اذ بلغت مساحة الأهوار ٨٧٢كم٢ من مجموع مساحتها البالغة ٩٢٩٧ كم٢ في سبعينات القرن الماضي. وبذلك

فان عمليات التجفيف تعد اكبر كارثة انسانية وبيئية حلت في اقدم واهم البيئات المحلية والعالمية لذا كان من واجب المنظمات الدولية والمؤسسات والباحثين في تقييم الوضع البيئي بعد فترة ما بعد حرب ٢٠٠٣ على العراق وتقييم الأضرار التي حلت بهذه المنطقة.

٦ ـ ادارة المواد المائية في الأقاليم الجافة في العراق - أ.م.د ماهر اسماعيل ابراهيم/ مركز المستنصرية للدراسات العربية و الدولية/ قسم الدراسات الجغرافية. اشار البحث الى مشكلة ندرة او قلة المياه في المناطق الجافة و شبه الجافة من المشاكل التي تهدد اساس وجود المجتمع ، وان أدارة الموارد المائية في هذه الأقاليم تواجه صعوبات كبيرة ، بسبب التغيرات المناخية والسلوك السيء للعامل البشري الذي كان له الدور الأكبر في الإدارة الغير الجيدة للموارد المائية ، خاصة وان المياه تتناقض بشكل مستمر وسوف تستمر في المستقبل و نتيجة لتزايد اعداد السكان وكذلك استهلاك الفرد من المياه و نتيجة للتحضر، وبين البحث ما حدث في نهر الفرات عندما قامت تركيا بأنشاء السدود الكبيرة على منابع نهر الفرات ، مما انعكس على انخفاض كبير في حصة العراق المائية على هذا النهر ، اذ لا يمكن للعراق ان يحصل امنه الاقتصادي و الغذائي مالم تتوفر المياه العذبة بكميات كبيرة

٧ ـ ادارة الموارد المائية في اهوار جنوب العراق- .م. أحالم احمد عيسى/ كلية التربية /الجامعة المستنصرية/ قسم الجغرافية.. عرض البحث الى مشكلة المياه في العراق وان نقص المياه العذبة من شأنه أن يهدد الأمن المائي، وعليه البد من وضع ادارة متكاملة للموارد المائية لتجنب الأزمات والبد من تخطيط سليم وادارة تحقق التكامل الجيد والبحث عن أنظمة معلومات توفر المعطيات اللازمة للتخطيط والإدارة بحيث تستطيع معها وضع حلول للمشكلات المائية وهدف البحث الى تحديد سبل التخطيط السليم والإدارة المتكاملة للموارد المائية وتطويرها بما يساهم في سد الاحتياجات الزراعية وتعزيز الاقتصاد العراقي بما يضمن الأمن الغذائي المستدام من خلال تطوير الثروة السمكية وانعاش الأهوار، وتكمن أهمية البحث ابراز دور المؤسسات الحكومية والتقنيات الحديثة وامكانية تطبيقيا إدارة الموارد المائية في العراق وتضمن البحث ثالث محاور الأول ناقش إدارة الموارد المائية في العراق والثاني ركز على الأبعاد التنموية في الإدارة المائية وخاصة البعد الاقتصادي والبيئي من خلال انعاش الأهوار وغمرها بالمياه وتنميتها والمحور الثالث تناول ادارة الموارد المائية في اهوار جنوب العراق.

٨ ـ المياه الجوفية في محافظة كربلاء واستثماراتها التنموية- .م.د منى علي دعيج الكناني / كلية التربية / الجامعة المستنصرية/ قسم الجغرافية و أ.م.د محمد حسين محيسن المنصور /كلية آلداب / جامعة القادسية/ قسم الجغرافية. اشار البحث الى انه تعد المياه الجوفية مصدرا مهما ورافدا رئيسا للموارد المائية السطحية سيما في المناطق ذات المناخات الصحراوية والعراق منها، وعلى أساس تباين العوامل الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة تباينت كميتها ونوعيتها، وقد بلغ عدد الآبار التي تم إحصاءها في منطقة الدراسة حوالي٤٧ بئر لعام ٢٠١٦ للحصول على المعلومات الهيدرولوجية والهيدروكاربونية.

٩ ـ الموارد المائية وسبل تنميتها في محافظة ديالى- .م.د.إسراء موفق رجب/ كلية التربية /الجامعة المستنصرية /قسم الجغرافية. بين البحث ان البشرية تواجه أزمة في إمدادات المياه، كما أن حدتها سوف تزداد في المستقبل القريب نتيجة للتزايد الهائل في عدد

السكان، والسعي لتحقيق الأمن الغذائي لسكان الأرض المتزايدين باطراد، كما أن البلدان النامية تسعى لتطوير اقتصاداتها، وهذا يتطلب مزيداً من استهلاك الموارد المائية العذبة، وبين البحث مشكلة المياه في محافظة ديالى اذ تنحصر مشكلة المياه بوجه عام في كيفية المحافظة عليها وتنميتها والقيام بعملية الترشيد المائي وعدم الإسراف في استخدامها وإبراز تأثير ذلك على جميع مجالات الحياة.

١٠ ـ المياه العادمة و ُسبل استثمارها في العراق- أ.م.د. نجلة عجيل محمد/ كلية التربية / الجامعة المستنصرية/ قسم الجغرافية و م.د. وسن محمد علي كاظم / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية/ قسم الجغرافية . اشار البحث الى ازدياد مشكلة شح ونقص المياه في الى ذلك المناطق الجافه وشبه الجافه والتي يصنف العراق من ضمنها، مضافاً الإجراءات التعسفية التي اتخذتها دول منابع المياه الواردة للعراق (تركيا وايران)، ومن بينها اقامة السدود وتغير مجاري بعض الأنهار الى داخل اراضيها. مما تسبب في نقص حصة العراق المائية وكمية التجهيز المائي وان من بين الحلول المطروحة لمعالجة الأزمة الاستفادة من المياه العادمة كمصدر للمياه يساهم في سد احتياجات السكان في بعض مجالات استهلاكها.

١١ ـ الإدارة المشتركة للموارد المائية لنهري دجلة والفرات والتفاوض- م. نغم سعدون رحيمة/ مركز المستنصرية للدراسات العربية الدولية/ قسم الدراسات السياسية. بين البحث ان العراق يواجه تحديات ونزاعات في مجال ادارة الموارد المائية لنهري دجلة والفرات، وان الأمن المائي مهدد مع استمرار الطلب المتزايد على المياه مع البلدان التي تشترك معه في الموارد المائية ، وذلك لعوامل عديدة ساهمت بهشاشة استقراره المائي ، بسبب النمو السريع للسكان ، الاستخدام الغير رشيد و المفرط للمياه، تلوث المياه و تصاعد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع محدودية الموارد المائية المتاحة. وبينت الباحثة ضرورة حل للنزاعات وبشكل سلمي، من خلال آليات التفاوض و وسائل و ترتيبات متفق عليها وفق المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بتقاسم المياه والاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالمحافظة على التنوع البيئي الذي يعتمد على موارد المياه الطبيعية

اختتمت الجلسة من قبل السيدة رئيسة الجلسة الأستاذ سوسن صبيح حمدان رئيس قسم الجغرافية في مركز المستنصرية للدارسات العربية والدولية وقدمت شكرها وتقديرها للسيدات والسادة الباحثين والحضور مشددة على اهمية موضوع الندوة وضرورة الأخذ بنتائج وتوصيات البحوث التي تم مناقشتها فيها، ومن اهم التوصيات ماياتي:

١ ـ تطبيق منهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية من قبل المؤسسات الحكومية لغرض تحقيق استدامة المياه وضمان توفير وسائل الحماية من تهديد الفيضانات.

٢ ـ ضرورة استثمار المياه الجوفية والإفادة منها وتشخيص خصائص نوعية المياه الجوفية ومدى صالحيتها للاستخدامات البشرية. والإدارة الرشيدة للمياه الجوفية في جميع مراحلها للمساهمة في الوصول الى الاستخدام الأمثل.

٣ ـ الاستخدام الفعال للتقانات المناسبة لتنمية والحد من ظاهرة تدهور اراضي الواحات الصحراوية، و الحد من الزحف الصحراوي وتطوير منهجية ادخال نظم الري الحديثة واقتراح المشاريع النموذجية المتكاملة لإنشاء وتطوير الواحات الصحراوية.

٤ ـ استثمار المصادر غير التقليدية للموارد المائية كإعادة استثمار مياه الصرف، او تحلية المياه المالحة، او اتباع نظام حصاد المياه.

٥ ـ تقليل الاستخدام المفرط لمياه الإرواء السطحية واستخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية لان نفاذ هذه الكميات الكبيرة من المياه السطحية الملوثة الى المياه الجوفية يودي الى تلوثها.

٦ ـ الاستفادة القصوى من جميع انواع الموارد المائية المتاحة لديه لتجاوز ندرة المياه، او على اقل تقدير تقلل من ازمة المياه.

٧ ـ الاعتماد على حل للنزاعات حول الكميات المائية وبشكل سلمي، من خلال آليات التفاوض وسائل و ترتيبات متفق عليها وفق المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بتقاسم المياه والاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالمحافظة على التنوع البيئي الذي يعتمد على موارد المياه الطبيعية.